

# 41) شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم الشيخ د. محمد هشام طاهري (الأحاديث: 688 - 759)

محمد هشام طاهري

السؤال ولد على الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وذكره في كتابه كشف الشهور من قال لا اله الا الله ولم يلتزم بمقتضى هذه الكلمة فليس بموجع حاله حال المنافقين. الذين - 00:00:06

كانوا يقولون لا اله الا الله ولم يلتزموا بمقتضيات هذه الكلمة. وذكر الله كفره في القرآن بما لا يدع مجال للشأن ولكن من قال لا اله الا الله والتزم بمقتضى هذه الكلمة - 00:00:24

فلا يجوز قتله حتى يظهر كفره وشركه فان كان كافرا اظهر الاسلام ما يجوز قتله لا لكون ان لا اله الا الله هو الاسلام والايمان والتوحيد فحسب لا غيره وانما لكون - 00:00:42

هذا الرجل اظهر الدخول في الاسلام. فاذا اظهر الدخول في الاسلام واراد ان يدخل من باب الاسلام انت تغلق عليه الباب تقول له ما تدخل عليه يلعب اذا دخل فله حق الاسلام. ينظر بعد ذلك اليه - 00:01:03

ان لم يظهر منه ما يناقض الاسلام هذا هو المسلم الذي له مال نهى وعليه ما عليه ونظر بعد ذلك ما يناقض الاسلام هذا هو المنافق حكمه حكم مرتد حينئذ فاما ان يكون من اول قوله لا اله الا الله قاله - 00:01:19

متخلصا من القتل ثم ارتد واما ان يكون الرجل من اول اظهاره قول لا اله الا الله كان مسلما لكن بعد ذلك حصل منه الردة اذا كان مجرد قول لا اله الا الله يعني ان الانسان لا يكفر فما فائدة وضع كتاب في كتب الفقهاء لجميع الائمة - 00:01:38

وفي كتب الحديث كتاب احكام المرتدين. المرتد منه؟ هو الرجل الذي يقول لا اله الا الله ثم يسبه يقول لا اله الا الله ويشتم الاسلام قل لا اله الا الله ويرتاح - 00:02:01

يسب النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في دين الله عز وجل هذا شيء معلوم لا ينكره احد فمن يظهر الاسلام يعامل بالاسلام ولا يجوز ان يعامل معاملة المشركين وان كان هذا مجرد الدخول - 00:02:17

الى الان ما الذي اراده بهذه الكلمة؟ الظاهر انه اراد الدخول فانت تعامله بالضحك فاذا تبين لك انه اراد قول هذه الكلمة لمجرد التخلص كحالي كحال المنافقين للتخلص من القتل والقتال ثم اظهر النفاق واقيمت عليه - 00:02:38

الادلة والبراهين التي تبين انه كفر بعد الاسلام هذا لا يشك في كفره. نعم شيخ بارك الله فيك يعني احنا نبص على الشيخ اشكال يعني الالباني خالد العنبري كان يعرض علي - 00:03:05

الايمان ضوابط التكفير آآ كان يبين التي يعني الالباني عليها يعني ان نطق بالشهادتين كان عنده فقط يعني القلب هذا حد ماذا تقصد بحق المسلم انا اسألك سؤال اترك ما في قلبي انا ما اتكلم انا جاك رجل مشرك - 00:03:30

قال يريد يدخل في الاسلام اشهد ان لا اله الا الله تحكم لهم بالاسلام ولا تقول له تعال حتى اعرف ايش اللي في قلبك المهم ليس هذا حد الاسلام حد الاسلام ما به يدخل الرجل الاسلام - 00:04:04

ما الذي يدخل به الرجل في الاسلام نقصده يا شيخ وش اللي تقصد انت؟ رجل ولد من ابوين مسلمين وفي بلد مسلم تمام؟ بس الفكرة ان هذا الاشكال اللي صار عندنا - 00:04:17

فما ادري هل هو خلاف قديم يعني هو نفسه اهل السنة والجماعة الخلاف قديم ها خلاف في الحكم في الاسماء ليس حديثا الحكم

في الاسماء قديم الحكم في الاسماء قديم - 00:04:32

والا لما وجد مرجئة الفقهاء ما وجدت مرجان ما وجدت الخوارج. لكن اهل السنة ما بينهم خلاف المسألة هذي انا ما ادري لماذا الناس يوجدون الخلاف ما يوجد خلاف بينهم في المسألة - 00:04:58

امبلانا في الخلاف في المسألة في الاعيان الاعيان يمكن لاي واحد يختلف عليه ليش؟ لان هذا القاضي يرى ان الادلة قائمة والآخر لا يرى الادلة هذا يرى ان الشروط منتجية والى اخره لا يرى الشروط منتجية. هذا العالم يرى ان هذا الرجل كافر والآخر يقول لا. لم يتبين لي كفره. هذه مسألة - 00:05:12

ما يجوز التأصيل عليها. لان مسألة الاعيان كل عين له احواء نحن نتكلم عن تأصيل المسألة من من اهل العلم يقول مثلاً من من اهل العلم للقدامى؟ من اول الزمان الى يومنا هذا من من اهل العلم يقول من قال لا اله الا الله - 00:05:33

لا يدخل في الاسلام حتى نعلم من قلبه اعمال الايمان لا احد بس نقطة شوي نقطة ما فهمتها هذه النقطة ان هناك يعني مسائل الاحكام ولكن اه قد يوجد قولين او ثلاثة اقوال. وكلها تكون من اقوال اهل السنة يعني. يعني هي ضمن اه يعني مذاهب - 00:05:56  
مذهب اهل السنة ولكن آآ يعني خلاف بين اهل السنة في مسائل احكام. فلا يحكم على هذا الطرف بان عنده ارجاء او هاض عنده ارجاء وهذا الطرف عنده يعني صفة من صفات الفرق المبتدعة وما شابه لا لا حبة حبة ما اقدر انا اذكر كل اللي تقوله يفكني -  
00:06:20

الفكرة الان الفكرة عندي فكرة الان ما اقدر انتقل لفكرة. الان انا اقول لك الخلاف بين اهل السنة في تأصيل المسائل لا يوجد في الايمان ما يوجد ليش نوجد؟ لان هذا سؤال الان - 00:06:40

لا مو موجود الموجود في الاعلان الحكم على تارك الصلاة. اه شفت رجعت الى العين الان. بعد اذن مسائل الاحكام. انت تقول لي ما يخالف مشان الاحكام رجعت الى معين - 00:06:54

حب فلان ترك الصلاة ما حكمه؟ رجعت ليل معين يا اخي. يا شيخ هو يعني يعني هذا خلاف موجود ضمن هات غير الصلابة. هات غير السلطة هذا الموجود لا عشان تعرفوا ما عندنا الا ايش؟ حكم في قضية معينة. ما يجوز لوجود حكم في قضية معينة ان نسوي الخلاف في كل - 00:07:09

في من الحق الزكاة والصلاة. والحق اللي قالها يعني هاتين يعني مسألتين لا تنفكان عن بعضها البعض. طيب. في منهم من الحق اركان الاسلام يعني طيب وش اللي تبي توصل للنقطة اللي تبي توصلها؟ والله يا شيخ بعد اذنك يعني احنا - 00:07:30

نريد ان نطبقها يعني في اعتبار اننا اه اخذنا عن اكثر من اه شيخ او عالم في مسائل الاعتقاد وتعتبر تنوعت الاقوال فبعض المشايخ الذين اخذنا عليهم وضبطنا هذا الامر عليهم بان في مسائل احكام قد يتعدد اقوال آآ - 00:07:49

اهل السنة يعني في هذه المسألة ولكن لا لا يحكم طرف على طرف او يصفه بوصف انه بسبب هذه المقالة بانه من الفرق من اهل ارجاء او مما يضادهم او ما شابه ذلك. انا هذا اللي اقصد به بس - 00:08:13

انت سؤالك الان لو اختلف علماء اهل السنة بمسألة حكم تارك الصلاة هل يحكم على بعضهم بانه مرجي وعلى بعضه بانه خارجي؟ الجواب لا. قطعاً لا هذا ما في خلاف بين اهل السنة - 00:08:31

اضرب لك مثال الامام الشافعي الامام مالك من ائمة الدنيا ولا لا وجلالتهم وقدرهم ومنزلتهم يقول من ترك الصلاة ليس بكفر يستطيع احد يجي يقول الامام الشافعي خارجي او مرجي - 00:08:44

طيب الامام احمد عاجلته وقدره الرواية المشهورة عنه تكفير تارك الصلاة. يستطيع احد يجي يقول هذا قول لقول الخوارج عياذا بالله اذا شف انا قلت لك ليس هناك خلاف بين القائمة في التقصير - 00:09:04

الايمان قول وعمل عندهم هذا ما في خلاف يبقى الان مثل ما ذكرت لك قضية اعيان المساجد قضية اعيان الاشخاص وجهات النظر فيها دائماً تختلف مو مو اليوم ولا امس ولا بكرة الى قيام الساعة - 00:09:20

هذي ما يمكن ما يمكن ضغط عرفت؟ نعم عندنا قواعد عامة وقد يرى هذا العالم وقد لا يرى هذا هذه مسألة اخرى. ليست هذه قضيتنا

نحن قضيتنا الان شخص الان يقول لا اله الا الله - 00:09:40

هل نحكم الان باسلامه ولا ما نحكم الرجل جاي يقول له لو يبصير مسلم نقول لا ما تصير مسلم حتى نعرف منك اعمالك القلبية هذا ما ينقل به احد هذا ما قال به الا الشراة من الخوارج. قالوا لا يحكم للرجل بالاسلام حتى يعلم منه الالتزام بكل الشرع - 00:09:58  
والا يبقى اسلامه معلم وبعضهم موكلهم وفي المقابل ما في احد من علماء اهل السنة يقول من قال لا اله الا الله ثم ذكر وجد منه عدم التزام بمقتضى هذه الكلمة - 00:10:20

انه لا محبط على ذلك غلاة المرجعية هو الوحيد الذين قالوا ان من قال لا اله الا الله لا يكفر بس. ولاة مو بس الموسيقى المسائل لابد من ضبطها مثل ما الفكر اللي انت ذكرته اللي اوصلته اليه هي اللي انا ذكرتها من قبل قضايا الاعيان قضايا المشاهد - 00:10:36  
قد تختلف التأصيل ما فيه خير. والا ليش نقول مسائل الاعتقاد اجماعية فهمنا مسائل الاعتقاد ايش هي هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الايمان يحكي الاجماع انتم تعرفون الانكائي رحمه الله يقول وقد نقلت في هذا الكتاب عن اكثر من خمس مئة وستين نفسا يقول الايمان قولاً وعملاً - 00:10:59

والبخاري يقول ما رويت في صحيحه الا عن رجل يقول الايمان قوله الاشكال بارك الله فيك. الايمان قول ونية وعمل او قول وعمل. ما يضر لان هذا قول نية وعمل نية تفصيل نوع من الذكر من انواع العمل - 00:11:26  
هذا ما يضر هذا مثل الذي يقول لك التوحيد توحيداً علمي وعملي والآخر يقول التوحيد ثلاثة اقسام بلوهي ربوبية اسماء وصفات والآخر يقول التوحيد قسمان. طلبي ها وعلمي هذي تسمى تقسيمات بحسب الاعتبارات - 00:11:44  
ما لا علاقة التقسيمات بحسب الاعتبارات تتناقض؟ بعدين اللي ما يفهمون يقولون انتوا يا السلفيين ما تفهمون مرة تكونون التوحيد قسمين مرة تكون التوحيد ثلاث ومرة تقول التوحيد علمي وعملي ومرة تقول ان التوحيد طلبي وارادي كيف؟ هذا تناقض -

00:12:09

هذا ليس بصح لو دخل علينا لو جاءنا انسان وقال نوع لي طلاب هذا المركز انتبه فقال اه احد من البهائم فيكم قال طلاب هذا المركز ينقسمون الى قسمين الطلاب مبشر - 00:12:27  
قسم منهم يلبسون الطواقي وكل قسم منهم لا يلبسون القنصوة تقسيم الصح ولا خطأ صحيح فقط ما في فيكم رجل الا اما اني اكون لابس واما ان يكون غير لابس - 00:12:45

قال الآخر لا الطلاب ليسوا هكذا. الطلاب ينقسمون الى قسمين. قسم منهم دون العشرين وقسم منهم فوق العشرين. في اشكال تقسيمات التي لا تتناقض كل واحدة باحتفاظ شو المشكلة؟ لما يجي انسان يقول توحيد الربوبية توحيد الربوبية - 00:12:59  
الاسماء والصفات هذا تقسيم للتوحيد في نفسه ها؟ لا لا هذا كلام غير صحيح توحيد تقسيم للتوحيد في نفسه اذا جاء انسان وقرأ التوحيد علمي وعملي باعتبار باعتبار العلم والعمل هذا اعتبار شيء آخر - 00:13:19  
لو قال الانسان التوحيد اما ارادي طلبي واما علمي فهذا باعتبار آخر اما قضية لا مشاعة في الاصطلاح هذا لابد ان فيه من طرف ما هو؟ ها ايش هو معنا؟ ها؟ اه هذه القاعدة ليست على اطلاقها. احسن. لا مشاهدة - 00:13:43

اصطلاح بضابطين ماني جات ببلاش ان شاء الله لكن بس هذي بس هذي الشيخ وانا صراحة نمت اليوم لازم نخلص لا مشاحة في الاصطلاح بشرطين الشرط الاول ان يكون في نفسه - 00:14:10  
صحيحة وهذه مطردة على التعريفات مطردة على التقسيمات ما في اشكال يجي واحد يقول لك الاشياء الموجودة في الارض الاشياء الموجودة في الدنيا منقسمة الى قسمين من قسمين الى قسمين - 00:14:36  
جامدة وحية قلنا ما في شي. تقسيمه صحيح اذا لابد ان يكون التقسيم او الاصطلاح في نفسه ايش؟ صحيحا يعني يقبل المعنى لكن لو جاء انسان وقال الموجودات منقسمة الى - 00:14:54

ثلاثة اقسام الجامدة وحية ولا جامدة ولا حية تقسيم غلط وخارج للواقع ما من شيء في الدنيا الا وهو اما حي واما ليس به حي. ما في وسط في وسط ما في وسط اذا تقسيمك غلط - 00:15:08

إذا الشرط الاول ان يكون التقسيم او الاصطلاح في نفسه ايش؟ صحيحا والشرط الثاني ان يكون اللفظ الذي يدل عليه لا لا القصد الذي يدل عليه لا يكون معارضا للشرع - [00:15:28](#)

لا يكون معارض للشرع واحد يجي يقسم تقسيم معارض للشرع ما نقبله مثل تقسيمات اهل البدع يأتون ويقسمون يقولون اهل الاسلام ينقسمون الى ثلاثة اقسام العامة والخاصة وخاصة الخاصة صافي - [00:15:46](#)

هالتقسيم هذا يقول مصادم للنصوص لان النصوص قصرت اهل الاسلام الى قسمين. السابقون اصحاب اليمين. ما في. في قسم اخر بقي واحدة مهمة تارك الصلاة متى يقال عن الرجل اذا جاء البحث هون - [00:16:06](#)

اما انا عندي تارك الصلاة والذي لا يصلي بالكلية نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد فهذا هو المجلس الثالث عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتاب السنة - [00:16:29](#)

امام الحافظ ابي بكر الذي عاصم رحمه الله وقد وقفنا على باب اه في ذكر الورود على النار نعوذ بالله من النار. نعم شو بوحدك صلاة الفجر طيب قول اسمك ايش - [00:16:49](#)

ايوه تفضل اه صحابي ذكره البخاري وغيرهم في الصحابة. واخرجه من طريق بديل بالميسرة. اخرجوا من طريق قال قلت يا رسول الله ما كنت نبيا قال وال بين الروح والجسد - [00:17:17](#)

وهذا سائله قوي لكن على بديل من ميسرة رواه منصور بن سعيد عنه. هكذا وخالفهم حماد بن زيد رواه عن بديل عن عبدالله ابن شحيق قال قيل يا رسول الله ولم يذكر ميسرا. وكذا رواه حماد عن والده عن خالد الحذاء - [00:17:42](#)

الى هنا عن عبدالله بن شقيق اخرجه البغوي ايضا واخرجه من طريق اخر عن حماد فقال عن عبدالله بن شقيق عن رجل قال قال قلت يا رسول الله واخرجه احمد من هذا الوجه - [00:18:01](#)

مسند صحيح وقد قيل انه عبد الله ابن ابي الشدعاء الماضي في العبادي. احسنت على كل حال فقول البغوي وغيرهم ان ميسرة صحابي وهذا هو ان شاء الله باو في ذكر الورود على النار نعوذ بالله من النار. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن امه - [00:18:14](#)

امي مبشر عن حفصة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار احد ان شاء الله ممن شهد الله اكبر. قال قلت يا رسول الله اليس قال الله وان منكم الا والدها كان على ربك حتما مقضيا؟ قال افلم تسمعيه - [00:18:55](#)

ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. الحمد لله الذي جعلها الامة اناسا لا يريدون النار البتة. وهؤلاء الذين لا يريدون النار عن مكة ينقسمون الى حسين. قسم منهم مذكور باسمه - [00:19:16](#)